

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع السابع

تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات العمومية ما بين
المتطلبات والمعوقات

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



مدى ملائمة المنهج البحثي لموضوع الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويشكل هذا الاختيار مناسباً بدرجة كبيرة لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها. فالهدف الرئيس للدراسة يتمثل في التعرف إلى واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات العمومية، وتحديد أهم المتطلبات اللازمة لنجاح التطبيق، بالإضافة إلى رصد المعوقات التي تواجه المؤسسات أثناء تنفيذ مشروعات الإدارة الإلكترونية. وهذه الأهداف تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تشخيص الظاهرة وتحليلها والوقوف على طبيعتها، دون التدخل في المتغيرات أو إجراء تجارب ميدانية.

ويتميز المنهج الوصفي التحليلي بقدرته على جمع البيانات المتعلقة بواقع المؤسسات، وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة، وتفسير الأسباب التي تؤدي إلى نجاح أو تعثر تطبيق الإدارة الإلكترونية. كما يسمح هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما هي في بيئتها الطبيعية، مع تقديم وصف علمي دقيق للواقع الإداري والتقني داخل المؤسسات العمومية.

مدى ملائمة المنهج البحثي لموضوع الدراسة

ومن الناحية المنهجية، فإن اختيار المنهج الكمي أو الوصفي التحليلي يُعد مناسبًا إذا كان الهدف هو قياس اتجاهات العاملين وتحديد مستوى توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية والمعوقات التي تواجهها. أما إذا كانت الدراسة تهدف إلى فهم أعمق لتجارب العاملين أو تفسير أسباب مقاومة التغيير بصورة تفصيلية، فإن المنهج المختلط أو النوعي كان يمكن أن يضيف قيمة علمية أكبر من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع القيادات الإدارية والمتخصصين في التحول الرقمي.

إن المنهج المستخدم يتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية، ويساعد في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، إلا أن دمج مع أدوات نوعية كان سيمنح الدراسة تفسيرًا أكثر عمقًا للجوانب السلوكية والتنظيمية المرتبطة بتطبيق الإدارة الإلكترونية.

مدى ملائمة أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، ويُعد هذا الاختيار مناسباً لطبيعة الدراسة، لأن موضوعها يتطلب جمع آراء عدد كبير من العاملين والإداريين حول واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية، ومستوى توافر متطلبات التطبيق، وأبرز المعوقات التي تواجههم أثناء العمل.

وتتميز الاستبانة بأنها تتيح توحيد الأسئلة الموجهة لجميع أفراد العينة، مما يسهم في زيادة موضوعية النتائج، كما تسمح بالحصول على بيانات كمية يمكن تحليلها إحصائياً واستخلاص مؤشرات دقيقة حول اتجاهات المبحوثين. كذلك تُعد الاستبانة أداة مناسبة في الدراسات الإدارية التي تتناول الاتجاهات والآراء والتقييمات، خاصة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الموافقة على العبارات المختلفة.

ورغم ملائمة الاستبانة، فإن الدراسة كان يمكن أن تحقق مستوى أعلى من العمق العلمي إذا دعمتها بالمقابلات الشخصية مع القيادات الإدارية أو مسؤولي تقنية المعلومات، لأن مثل هذه المقابلات تساعد في تفسير بعض النتائج الكمية، وتكشف عن الأسباب الحقيقية للمعوقات التنظيمية أو التقنية التي قد لا تظهر بوضوح من خلال الاستبانة وحدها. كما أن استخدام الملاحظة الميدانية داخل المؤسسات كان يمكن أن يوفر بيانات إضافية حول مستوى تطبيق الأنظمة الإلكترونية بصورة فعلية، ويزيد من قوة النتائج ومصداقيتها.

مدى وضوح وصف مجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية

أوضحت الدراسة مجتمع البحث بصورة مناسبة من خلال تحديد الفئة المستهدفة داخل المؤسسات العمومية، كما عرضت خصائص العينة وطريقة اختيارها، وهو ما يساعد القارئ على فهم نطاق الدراسة وحدودها. كذلك قدمت الدراسة وصفاً لأداة جمع البيانات، موضحة محاور الاستبانة التي تناولت متطلبات الإدارة الإلكترونية والمعوقات المرتبطة بها، مع الإشارة إلى إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها قبل تطبيقها على أفراد العينة.

أما فيما يتعلق بالأساليب الإحصائية، فقد استخدمت الدراسة مجموعة من الإحصاءات الوصفية المناسبة لطبيعة البيانات، مثل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك بهدف وصف اتجاهات أفراد العينة وتحليل استجاباتهم. كما استخدمت الاختبارات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات واستخلاص النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة. إن وصف المجتمع والعينة وأداة الدراسة جاء واضحاً ومنظماً، مما يسهل على الباحثين الآخرين إعادة تطبيق الدراسة أو الاستفادة من منهجيتها في دراسات مشابهة.

مدى مناسبة حجم العينة لتفصيل الدراسة

يشكل حجم العينة مناسباً إذا كان يمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً كافياً ويتيح إجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة بدرجة مقبولة من الدقة. ونظراً لأن الدراسة استهدفت العاملين في المؤسسات العمومية، فإن اختيار عينة مناسبة من حيث العدد والتوزيع يساعد في الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية.

ومن الناحية المنهجية، فإن حجم العينة يبدو ملائماً لتحقيق أهداف الدراسة، خاصة إذا تم اختياره وفق أسس علمية تضمن تمثيل مختلف الفئات الوظيفية داخل المؤسسة. ويسهم الحجم المناسب للعينة في تقليل الخطأ الإحصائي، وزيادة القدرة على تعميم النتائج على مجتمع الدراسة في حدود البيئة التنظيمية التي أجريت فيها الدراسة. إن توسيع حجم العينة ليشمل عدداً أكبر من المؤسسات العمومية في مناطق مختلفة كان سيزيد من القوة التفسيرية للدراسة، ويعزز إمكانية تعميم نتائجها على نطاق أوسع.

مدى ملائمة خصائص العينة لموضوع الرسالة

تشكل خصائص العينة متوافقة مع موضوع الدراسة، لأن المشاركين ينتمون إلى البيئة الإدارية التي تطبق أو تستعد لتطبيق الإدارة الإلكترونية، وبالتالي فهم يمتلكون الخبرة العملية التي تمكنهم من تقييم مستوى التطبيق، وتحديد المتطلبات والمعوقات بصورة واقعية.

كما أن تنوع أفراد العينة من حيث المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي، يسهم في تقديم صورة أكثر شمولاً عن واقع الإدارة الإلكترونية داخل المؤسسة، لأن اختلاف الخصائص الشخصية والوظيفية يؤدي إلى تنوع وجهات النظر، ويمنح النتائج درجة أعلى من المصداقية. ويشكل اختيار العاملين والإداريين من داخل المؤسسات العمومية مناسباً لطبيعة الدراسة، لأنهم يمثلون الفئة الأكثر احتكاكاً بأنظمة الإدارة الإلكترونية، والأقدر على تقييم مدى نجاحها أو تحديد المشكلات التي تواجهها أثناء التطبيق.

مدى توضيح استخدام البرامج الإحصائية والاختبارات الإحصائية

اعتمدت الدراسة على برنامج SPSS في إدخال البيانات وتحليلها، وهو من أكثر البرامج استخدامًا في الدراسات الإدارية والاجتماعية، لما يوفره من أدوات متقدمة لإجراء التحليلات الوصفية والاستدلالية. وقد أوضحت الدراسة البرنامج المستخدم في معالجة البيانات، كما بينت مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استخدمت لتحليل استجابات أفراد العينة.

وشملت التحليلات الإحصائية الإحصاءات الوصفية مثل التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، إضافة إلى الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة، بما يساعد في تفسير النتائج واختبار الفرضيات أو الإجابة عن أسئلة البحث. ومن الناحية المنهجية، فإن استخدام برنامج SPSS يتوافق مع طبيعة الدراسة الكمية، إلا أن الدراسة كان يمكن أن تكون أكثر قوة لو قدمت شرحًا أكثر تفصيلًا لمبررات اختيار كل اختبار إحصائي، مع توضيح الافتراضات التي تم التحقق منها قبل إجراء التحليل، مثل اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات، واختبارات الثبات والصدق، وتبرير استخدام الاختبارات المعلمية أو اللامعلمية بحسب طبيعة البيانات. كما أن عرض خطوات تحليل البيانات داخل البرنامج بصورة أكثر تفصيلًا كان سيزيد من شفافية الإجراءات المنهجية، ويمنح الباحثين الآخرين القدرة على إعادة تطبيق الدراسة والتحقق من نتائجها.

التقييم العام للمنهجية

تظهر الدراسة اتساقًا جيدًا بين أهدافها والمنهجية التي اعتمدتها، حيث جاء اختيار المنهج الوصفي التحليلي مناسبًا لطبيعة المشكلة البحثية، وكانت الاستبانة أداة ملائمة لجمع البيانات المتعلقة بمتطلبات الإدارة الإلكترونية ومعوقاتها. كما اتسم وصف مجتمع الدراسة والعينة وأداة القياس بالوضوح، واعتمدت الدراسة على برنامج SPSS في تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية تتوافق مع أهداف البحث.

كان من الممكن تعزيز المنهجية من خلال استخدام منهج مختلط يجمع بين البيانات الكمية والكيفية، وتدعيم الاستبانة بالمقابلات أو الملاحظة الميدانية، مع تقديم تفاصيل أوسع حول مبررات اختيار الاختبارات الإحصائية وخطوات تنفيذها. وكان من شأن هذه الإضافات أن تزيد من عمق التحليل، وتعزز موثوقية النتائج، وتمنح الدراسة قيمة علمية وتطبيقية أكبر في مجال الإدارة الإلكترونية بالمؤسسات العمومية.

المرجع

Bensalem, B. (2023).
العمومية ما بين المتطلبات والمعوقات.
Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/373108346_ttbyq_aladart_alalktrwnyt_fy_almwssat_almwm_yt_ma_byn_almttlbat_walmwqat The Application
of electronic management in public institutions
between requirements and obstacles



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

